

## **IJHER**

## International Journal of Humanities and Educational Research ISSN:2757-5403

## ISTANBUL / TÜRKIYE ARTICLE TYPE: RESEARCH ARTICLE

This article has been scanned by iThenticat No plagiarism detected

Volume 3, Issue 1, February 2021 p.14-27

# ASSESSING THE REALITY OF DISTANCE LEARNING DURING THE CORONAVIRUS EPIDEMIC FROM THE PERSPECTIVE OF PUBLIC-SCHOOL TEACHERS IN JORDAN

http://dx.doi.org/10.47832/2757-5403.1-3.2

Sumaiah Eid AL ZABOOT 1

#### **Abstract:**

The research aimed to assess the reality of distance learning during the Coronavirus epidemic, and to monitor the level of reality in the facilitative field, the psycho-behavioral field, and the learning field for the distance learning during the Coronavirus epidemic from the Perspective of public-school teachers in Jordan. A sample of (85) male and female teachers was selected in Accordance with statistical methods of selecting probability random samples. To achieve the research goals, the descriptive and analytical approach was adopted. The results revealed that the reality of distance learning during the Coronavirus epidemic from the Perspective of public-school teachers at Balqa Governorate in Jordan, was low, rating (53%), The most recommendations: that teachers should be provided with adequate support to enable them to use digital tools in order to achieve facilitation and follow-up processes.

**Key words:** Assessment; Coronavirus Epidemic; Distance learning; Facilitative field; Psycho-behavioral field; Learning field; Public Schools.



<sup>&</sup>lt;sup>1</sup> Dr. , Rimar Academy, Jordan, <u>alusool2013@gmail.com</u>, <u>https://orcid.org/0000-0002-4012-1259</u>

## تقييم واقع التعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني من وجهة نظر معلّمي المدارس العامة في الأردن

## سئميّة عيد الزعبوط<sup>2</sup>

### الملخص

هدف البحث إلى تقييم واقع التعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني، وإلى رصد مستوى واقع المجال التيسيري والمجال النفس سلوكي والمجال التعليمي للتعليم عن بعد، أثناء الوباء الكوروني من وجهة نظر معلمي المدارس العامة في الأردن، واختيرت عينة قوامها (85) معلمًا ومعلمة؛ وفقاً للأساليب الإحصائية وخطواتها، في اختيار العينات الاحتمالية العشوائية؛ ولتحقيق أهداف البحث تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي.

أظهرت النتائج حيازة تقييم واقع التعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني من وجهة نظر معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن، على المستوى المنخفض بنسبة (53%)، وجاءت أبرز التوصيات: أن يُقدّم الدعم الكافي للمعلمين لاستخدام الأدوات الرقمية؛ لتحقيق عمليتي التيسير والمتابعة.

الكلمات المفتاحية: التقييم، التعليم عن بعد، الوباء الكوروني، المجال التيسيري، المجال النفس سلوكي، المجال التعليمي، المدارس العامة.

#### المقدَّمة:

أسهم الوباء الكوروني الناجم عن فيروس (COVID-19)، في تراجع مستويات كثيرة لمجالات الحياة المختلفة؛ بسبب توجه دول العالم إلى عمليات الإغلاق أو شبه الإغلاق لهذه المجالات، ومن هذه المجالات: النظام التعليمي الذي أُغلِقَت مؤسساته؛ ما أدى إلى تفاقم الضرر.

وتأكيدًا على ذلك، فقد أوردت منظمة الأمم المتحدة في تقريرها عن الوباء الكوروني، أنه: " بلغ عدد المتضررين من انقطاع النظام التعليمي (1.6) بليون من طلبة العلم على مستوى العالم، وأثّر انقطاع النظام التعليمي تأثيرًا سلبيًا على (94%) من طلبة العلم في العالم، وهي نسبة ترتفع إلى (99%) في الدول منخفضة الدخل". (منظمة الأمم المتحدة، 2020)

و لاحتواء الأزمة توجهت الدول إلى التعليم عن بعد باستخدام التقنية وتوظيفها في المجال التعليمي؛ نظرًا لتوافر هذه التقنية، مثل: (منصة أروم) التقنية، مثل: (منصة أروم) وتطبيقات الفصول الافتراضية المباشرة مثل: (منصة زووم) و (مايكروسفت تيمز) و (منصة ميتنغ) و (منصة أبواب) و (منصة درسك)، وتوافر تطبيقات الشبكة الإلكترونية مثل: (الواتس، وتلجرام، والفيس، والمدونات، والإيميل، واليوتيوب... وغيرها).

وُقد أظهرت الدول تباينًا في عملية توظيف التقنية، ولعل السبب يعود إلى الاختلاف في مقدرة الدول وإمكانياتها المالية والبشرية، وإلى الاختلاف في جاهزية بنيتها التقنية التي تُعد وعاءً حاضنًا للتعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني، ونظرًا لافتقار بعض الدول للتجهيزات التقنية والطاقات البشرية المدربة، فإن الإجاء التقييمي الشامل لن يُؤت ثمارًا ناضجة، فكل دولة لها أساليبها ووسائلها الخاصة بها التي ينبغي مراعاتها.

بناءً على ذلك، يُمكن تقييم واقع التعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني، من وجهة نظر معلّمي المدارس العامة في الأردن عبر هذا البحث؛ عن طريق تقسيم هذا الواقع إلى ثلاثة مجالات هي: (المجال التيسيري، والمجال النفس سلوكي، والمجال التعليمي).

مشكلة البحث: تمثلت مشكلة البحث فيما تمت ملاحظته عبر تقرير إحدى الأكاديميات في الأردن ؛ إذ أوردت أن الدروس والمحاضرات الافتراضية (عن بعد) لا يمكن أن تكون بديلاً فاعلاً عن البيئة التقليدية في الجامعة أو المدرسة، وذلك عن طريق طرحها لعدد من الأسئلة المفتوحة دون إجابة، منها: هل يمكن أن يتفاعل عدد كبير من الطلبة أثناء التعليم عن بعد ؟ هل أصبح التعليم عن بعد في مجتمعنا وسيلةً هل أصبح التعليم عن بعد في مجتمعنا وسيلةً

\_

<sup>2</sup> د.، أكاديمية ريمار، الأردن، <u>alusool2013@gmail.com</u>

لتحصيل علامات وهمية مرتفعة وغير حقيقية؟ هل هذا هو التعليم الذي يراه بعض التربويين بديلاً عن التعليم الوجاهي (المدرسي)؟. (العموش، 2020)

بناءً على ذلك، وعبر استقراء ما أورده هذا التقرير، وما يُظهره الواقع التعليمي في الأردن، فإن المشكلة تكمن في البنية التأسيسية لمتطلبات التعليم عن بعد، وتكمن أيضًا في مدى اهتمام طلبة ما قبل المدرسة، وطلبة ذوي الحاجات الخاصة، كذلك الطلبة في البيئات الفقيرة والنائية، هؤلاء لم يتمكنوا من التعليم كما ينبغي؛ لذا، يُمكن إظهار قابلية المشكلة للبحث والدراسة، وصياغتها بالسؤال الأتي: كيف يُمكن تقييم واقع التعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني من وجهة نظر معلمي المدارس العامة في الأردن؟

أسئلة البحث: تمثلت أسئلة البحث في الإجابة عن: كيف يُمكن تقييم واقع التعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني من وجهة نظر معلمي المدارس العامة في الأردن، على النحو الآتي:

السؤال الرئيس: ما مستوى واقع التعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني من وجهة نظر معلمي المدارس العامة في محافظة اللبقاء بالأردن؟ وينبثق عنه الأسئلة الأتية:

- 1. ما مستوى و أقع المجال التيسيري للتعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني من وجهة نظر معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن؟
- 2. ما مستوى واقع المجال النفس سلوكي للتعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني من وجهة نظر معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن؟
- 3. ما مستوى واقع المجال التعليمي للتعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني من وجهة نظر معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن؟

### أهداف البحث: للإجابة عن أسئلة البحث، يُمكن تحقيق الأهداف الآتية:

- 1. تقييم واقع التعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني.
- 2. رصد مستوى واقع المجال التيسيري للتعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني.
- 3. رصد مستوى واقع المجال النفس سلوكي للتعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني.
  - رصد مستوى واقع المجال التعليمي للتعلم عن بعد أثناء الوباء الكوروني.

## أهمية البحث تمثلت أهمية البحث بالآتى:

- 1. تناول البحث موضوع التغيير الذي أوجده الوباء الكوروني العالمي في أحد الجوانب المهمة لحياة الإنسان ألا وهو الجانب التعليمي، إذ يُمثل الجانب التعليمي أعدادًا كبيرةً من الكوادر العلمية والتعليمية والإشرافية والإدارية وغيرها، وإن عملية التغيير في الجسد التعليمي تمس تغييرًا في مجالات الحياة كافة.
- يُقدم البحث تقييمًا لواقع التعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني، إذ تُظهر عملية التقييم الجوانب الإيجابية فيتم تعزيزها، وتُظهر أيضًا الجوانب السلبية، فيتم التقليل منها وتفاديها.
  - 3. يُؤمل أن يستفيد من هذا البحث الباحثون في هذا المجال؛ لإجراء دراسات ذات علاقة بموضوع البحث.

## حدود البحث ومحدداته: يقتصر البحث في إمكانية تعميم نتائجه في الالتزام بالأتي:-

- الحدود الموضوعية: وتُمثلت في تقييم و اقع التعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني من وجهة نظر معلّمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن، عبر ثلاثة مجالات محددة هي:
  - المجال التيسير ي للتعليم عن بعد.
  - المجال النفس سلوكي للتعليم عن بعد.
    - المجال التعليمي للتعليم عن بعد.
  - الحدود البشرية: وتمثلت بمجتمع قوامه (5571) معلمًا ومعلمة.
- الحدود الزمنية: وتمثلت بالفترة الزمنية لتطبيق البحث الميداني في شهريّ كانون الثاني وشباط من عام 2021م.
- الحدود المكانية: وتمثلت بالأماكن التي يوجد بها المعلمون والمعلمات مثل: المنازل، وأماكن أخرى، نظرًا لإغلاق المدارس في فترة توزيع أداة البحث.
  - أما محددات البحث فتمثلت بصغر حجم العينة، وصعوبة الوصول إلى أفراد العينة، نظرًا لإغلاق المدارس.

### مصطلحات البحث العلمية والإجرائية:

التقييم: هو " المقارنة بين ما هو كائن، وبما ينبغي أن يكون، ووضع حكم على الفرق الموجود بين ما ينبغي أن يكون، وما هو كائن في أي ميدان كان، وهو إصدار حكم لغرض ما. (محمد، 2018، صفحة 11)

التقييم إجرائيًا: هو تحديد مستوى واقع التعليم عن بعد، لدى معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن عن طريق معرفة مستوى واقع مجالاته الثلاثة التي تم تحديدها عبر أداة البحث.

التعليم عن بعد: هو نظام تعليمي يقوم على فكرة إيصال المادة التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط، أو أساليب الاتصالات التقنية المختلفة، إذ يكون المتعلم بعيدًا ومنفصلاً عن المعلم القائم بالعملية التعليمية، فتنشأ الحاجة لاستخدام جوانب تقنية وبشرية وتنظيمية. (انترفاكس، 2021، صفحة 5)

التعليم عن بعد إجرانيًا: هو النظام التعليمي الذي توجهت إلى تطبيقه وزارة التربية والتعليم في الأردن؛ باستخدام (منصة درسك).

الوباء الكوروني: هو المرض الناجم عن انتشار فيروس (COVID-19)، في مختلف أنحاء العالم، الذي كشف عن أزمة صحية، تسببت في خسائر فادحة تمثلت في الاضطرابات الاجتماعية والاقتصادية والسياحية والتعليمية حول العالم، إذ بلغ إجمالي حالات الإصابة بفيروس كورونا في العالم منذ بداية الوباء لغاية شهر كانون الثاني عام (2021م)، (فيات الإصابة بفيروس كورونا في العالم منذ بداية الوباء لغاية شهر كانون الثاني عام (2021م)، وارتفع عدد الوفيات إلى (1.926.544) حالة وفاة، وتم تعافي أكثر من (63) مليون شخص. (انترفاكس، 2021، صفحة 7)

المدارس العامة: هي المدارس الحكومية التي تتبع وزارة التربية والتعليم في الدول، ويكون التعليم عبرها إلزاميًا لدى كثير من الدول، وتحتوى على تدريس الطلبة في المرحلة الأساسية الدنيا، والمرحلة الأساسية العليا( الإعدادية)، والمرحلة الثانوية، وتعتمد بعض الدول تدريس الأطفال في مرحلة رياض الأطفال ضمن المدارس العامة. (الحرة، 2021، صفحة 1) المدارس العامة إجرائيًا: هي المدارس الحكومية التابعة لمحافظة البلقاء في الأردن وهي: (مدارس قصبة السلط، ومدارس عين الباشا، ومدارس دير علا، ومدارس الشونة الجنوبية).

المجال التيسيري للتعليم عن بعد إجرائيًا: هو المجال الذي يتضمن فقرات البنية التأسيسية للنقنية، وشبكة الإنترنت، والأجهزة، والتطبيقات اللازمة لعملية التعليم عن بعد في الأردن؛ لإجراء عملية التقييم.

المجالُ النفس سلوكي للتعليم عن بعد إجرائيًا: هو المجال الذي يتضمن فقرات المعالجة النفسية، والمعالجة السلوكية اللازمة لعملية التعليم عن بعد في الأردن، باستخدام (منصة درسك) الإلكترونية؛ لإجراء عملية التقييم.

المجال التعليمي للتعليم عن بعد إجرائيًا: هو المجال الذي يتضمن فقرات الأساليب التعليمية اللازمة لعملية التعليم عن بعد في الأردن، باستخدام (منصة درسك الإلكترونية) ؛ لإجراء عملية التقييم.

## الإطار النظرى للبحث

انطلاقًا لما قمت به من بحوث وتقارير متعددة حول الوباء الكوروني، وما نجم عنه من خسائر في مجالات الحياة كافة، منها المجال التعليمي؛ الذي أظهر مرونة في التأخير من انتشار الوباء الكوروني عن طريق إغلاق المدارس، والجامعات، والمؤسسات التربوية كافة، والتوجه إلى التعليم والتعلم الإلكتروني باستخدام تطبيقات الشبكة الإلكترونية، والمنصات الإلكترونية؛ فإنه يُمكن القول: إن بعض الدول تعاملت مع خطط طارئة للتعليم عن بعد، بوصفها واقعًا في ظل تعليق التعليم الوجاهي (المدرسي)، ويُشير ذلك إلى غياب الخطط الاستراتيجية، تلك الخطط التي من شأنها أن تواكب التقدم التكنولوجي، وأن تواكب حاجة طلبة العلم، ومتطلباتهم التقنية، بالإضافة إلى مواكبتها للتنامي السكاني.

وأظهرت عملية التوجه إلى التعليم عن بعد، المشكلات الموجودة مسبقًا في بعض الأنظمة التعليمية، مثل: مشكلات في المحتوى التعليمي، ومشكلات في البنية التأسيسية التي من شأنها مواكبة التعليم عن بعد، إلا أنه يشوبها قصور في شبكة الإنترنت، وقلة الأجهزة الإلكترونية.

وأظهرت أيضًا عملية التوجه إلى التعليم عن بعد، غياب الاهتمام بالتعليم المهني، وضعف صلاحية هذا التوجه للفنات العمرية كافة بالنسبة للمتعلمين، كما أظهرت قصورًا في عملية الاهتمام بأنماط المتعلمين وأماكن تواجدهم وتوجهاتهم، وتخصصاتهم المختلفة.

وقد تم فرض التعليم عن بعد بقوة نتيجة لانتشار الوباء الكوروني العالمي في أنحاء العالم، إلا أن ذلك يتطلب مرونة في التعامل مع المتعلمين، ويتطلب وجود فريق للدعم الفني اللوجستي الذي يواكب المعلمين، عن طريق ابتكار طرق تفكير إبداعية، تُسهم في تحقيق عملية التعليم عن بعد بشكل مقبول.

ولدعم عملية الآنتقال المرن إلى التعليم عن بعد، ينبغي مراعاة الآتي: (والثقافة، 2020)

- توافر الاختصاصيين في صياغة المحتوى الرقمي، والمواد التعليمية.
- تأمين اختصاصيين في التدريب التقني والتربوي؛ لتزويد المعلم بكل ما يلزمه من تقنيات وأدوات ومهارات لإدارة عملية التعليم عن بعد.

- تشكيل خلية طوارئ تربوية؛ لمتابعة المشكلات التي تطرأ على العملية التعليمية، والعمل على إيجاد الحلول اللازمة.
- تكليف إدارات المدارس، والجامعات بالتواصل مع المتعلمين وأسرهم؛ لنشر الوعي التكنولوجي، وبيان أهميته، وضرورة متابعته، ومواكبته، وتشكيل خطوط ساخنة؛ لتوفير الدعم النفسي، واللوجستي للمتعلمين.
- تقييم واقعي مستمر لعملية التعليم عن بعد، ووضع التصورات، والأراء التي تحسن نواتج التعليم عن بعد ومخرجاته.

ومن منطلق المسار المفاهيمي للتعليم عن بعد، يرى بعض الباحثين أن التعليم عن بعد هو: " عملية تنظيمية، ومستجدة تشبع احتياجات المتعلمين عن طريق تفاعلهم مع الخبرات التعليمية المقدمة لهم بطرق غير تقليدية، وباعتماد قدراتهم الذاتية، وباستخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة دون التقيد بزمان، أو مكان محددين، ودون اعتماد المعلم بصورة مباشرة". (الحنيطي، 2004)

وأورد بعض المهتمين، أن التعليم عن بعد هو: "عمليّة الفصل بين المتعلّم والمعلّم والكتاب في بيئة التعليم، ونقل البيئة التقليديّة للتعليم من جامعة، أو مدرسة، وغيرها إلى بيئة متعددة، ومنفصلة جغرافيّاً، وهو ظاهرة تطورت مع التطور التكنولوجي في العالم، والهدف منه إعطاء فرصة التعليم وتوفيرها لطلبة لا يستطيعون الحصول عليه في ظروف تقليدية، ودوام شبه يومي". (دعدوع، 2020)

وتشير "اليونسكو" إلى أنه "عملية تربوية يتم فيها غالبية أنماط التدريس من شخص بعيد في المكان والزمان عن المتعلم، مع التأكيد على أن الاتصالات بين المعلمين والمتعلمين تتم عن طريق وسيط معين، سواء أكان إلكترونيا أو مطبوعا". (2002 ،UNESCO)

ولتعميق المعرفة في الإطار النظري، يُمكن التوجه إلى الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع البحث، وجاءت مرتبة ترتيبًا زمنيًا من الأحدث إلى الأقدم على النحو الأتى:

الدراسات السابقة: أشارت نتائج مسح الأدبيات والدراسات إلى ندرة الدراسات السابقة التي تبحث بشكل مباشر في موضوع التعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني - على حد علم الباحثة-؛ لذلك حاولت الباحثة توظيف ما جاء في الدراسات السابقة باللغة الإنجليزية بعد ترجمتها؛ على النحو الآتى:

تناول الباحثون اللسود والهنداوي، والشاعر دراسة استكشافية لمعوقات تحقيق الجودة في التعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني، وهدفت إلى الكشف عن معوقات تحقيق الجودة في التعليم عن بعد، أثناء انتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد - 19)، واختيرت عينة مكونة من (400) أستاذ جامعيّ وطالب من بعض الجامعات العربية (الجزائر، مصر، فلسطين، العراق)، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام استبانة، وأظهرت أبرز النتائج: وجود معوقات تربوية، وتقنية، ومالية، وتنظيمية، تحول دون تحقيق الجودة في التعليم عن بعد، أثناء انتشار الوباء الكوروني التي تتمثل بـ قلة الدورات الإلكترونية عبر مواقع الجامعات، وقصور عملية التنويع في أنشطة التعليم عن بعد، وغياب التنسيق بين الجامعات العربية في مجال تطوير التعليم عن بعد، خاصة فيما يتعلق بالمناهج الجامعية الإلكترونية، والاختبارات الإلكترونية، واعتماد معايير الجودة الشاملة، وضعف الخدمات الإلكترونية في المناطق الريفية النائية. (Lassoued, Alhendawi, & Alshaaer, 2020)

برزت أوجه الاستفادة من هذه الدراسة في الاهتمام بموضوع التعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني، واتفقت الدراسة السابقة مع البحث الحالي في اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، في حين تمثلت أوجه الاختلاف في طبيعة العينة، إذ تكونت عينة الدراسة السابقة من أساتذة جامعيين وطلبتهم، بينما تكونت عينة البحث الحالي من معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن.

ومن وجهة نظر طلبة التعليم العالي الباكستانيين تجاه الرقمية الإلزامية في التعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني، هدفت دراسة عدنان وأنور إلى استطلاع وجهات نظر طلبة التعليم العالي حول التعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني، واختيرت عينة قوامها (126) طالبًا وطالبة من الجامعة الوطنية للعلوم والتكنولوجيا، (NUST) في باكستان، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت أبرز النتائج: الحاجة إلى تحسين المناهج، والحاجة إلى تصميم المحتوى المناسب للمحاضرات عبر الإنترنت، كذلك أظهرت معاناة أعضاء هيئة التدريس الحاليين من الأمية الرقمية ؛ ما يدعو إلى ضرورة توفير دورات تدريبية لمحو الأمية الرقمية لأعضاء هيئة التدريس الحاليين. Adnan &

تمثلت أوجه الاستفادة من هذه الدراسة في الاهتمام بموضوع التعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني، واتفقت الدراسة السابقة مع البحث الحالي في طبيعة العينة، إذ تكونت

عينة الدراسة السابقة من (126) طالبًا وطالبة من الجامعة الوطنية للعلوم والتكنولوجيا في الباكستان، بينما تكونت عينة البحث الحالي من معلّمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن.

وفي أندوسيا هدفت دراسة شوريا وفيليانتي وأبو السكدية إلى تحليل عملية تنفيذ أنظمة التعليم عن بعد لدى التعليم الأندونيسي أثناء الوباء الكوروني، واتخذ الباحثون من التقارير والمقالات العلمية مجالاً للبحث والتحليل؛ بالإضافة إلى المقابلات المعمقة مع الطلبة، والمعلمين، وأولياء الأمور، في البيئات الريفية والحضرية المتضررة من فيروس ( Covid-19 )، واعتمد الباحثون المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المضمون، وأظهرت أبرز النتائج: أن عملية تنفيذ أنظمة التعليم عن بعد الأندونيسية لا تزال بحاجة إلى التقييم من حيث استعداد المعلم في اختيار مادة التعليم المناسبة للتعليم عن بعد، وأظهرت النتائج أيضًا ضعف المقدرة الذاتية للتعليم عن بعد لدى الطلبة مع تدني عملية التوجه نحو التعلم الذاتي، كذلك مين المعلمين إلى التردد في استخدام التكنولوجيا، وافتقار أولياء الأمور إلى تفهم طبيعة أنشطة التعليم عن بعد ومكانتها. (Churivah, Filianti, & Abu Sakdiyyah, 2020)

تمت الاستفادة من هذه الدراسة في اتخاذها لموضوع التعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني موضوعًا للبحث والتحليل، واتفقت الدراسة السابقة مع البحث الحالي في اعتماد المنهج الوصفي، في حين تمثلت أوجه الاختلاف في الجانب الثاني من المنهج الوصفي؛ إذ اعتمدت الدراسة السابقة جانب تحليل المضمون، باستخدام التقارير، والمقالات العلمية، مجالاً للبحث والتحليل؛ بالإضافة إلى المقابلات المعمقة مع الطلبة، والمعلمين، وأولياء الأمور، بينما اعتمد البحث الحالي الجانب الكمي (التحليلي) من المنهج الوصفي، باستخدام استبانة تضمنت ثلاثة مجالات؛ من أجل تقييم واقع التعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني.

## ما يُميز البحث الحالى عن الدراسات السابقة:

- تناول البحث الحالي عملية تقييم واقع التعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني، وهذا لم يتوفر في أي من الدراسات السابقة.
   اتخذ البحث الحالي عينة احتمالية عشوائية من معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن، وهذا لم يتوفر لدى
- تُم تقسيم أداة البحث إلى ثلاثة مجالات تتعلق بعملية التعليم عن بعد؛ من أجل تسهيل عملية تقييم واقع التعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني. وهذا لم يتوفر لدى أي من الدراسات السابقة.

## أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

أي من الدر اسات السابقة.

- الإلمام بمعلومات حول التعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني، والاستفادة منها في إعداد الإطار النظري.
  - 2. الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في إعداد أداة البحث الحالي.
  - 3. الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في مقارنتها بنتائج البحث الحالي.

#### الإطار الإجرائي

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من معلمي ومعلمات المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن، والمتمثل بالجدول الآتي:

## الجدول (1) عدد أفراد مجتمع البحث

		(۱) «رياب عالي « بالله الله الله الله الله الله الله الل	05
مو ع	د المعلمين والمعلمات في المدارس العامة المح	المدارس العامة في محافظة البلقاء	الرقم
	215	قصبة السلط	1
	82	الشونة الجنوبية	2
	105	دير علا 0	3
	154	عين الباشا	4
55	71	۶	المجموع

المصدر: التقرير الإحصائي لوزارة التربية والتعليم في الأردن، للعام الدراسي 2018م-2019م، ص 97. https://moe.gov.jo/ar/node/71731

تم افتراض عينة قوامها (85) معلمًا ومعلمة؛ وذلك وفقاً للأساليب والخطوات الإحصائية في اختيار العينات الاحتمالية، ويوضحها الجدول(2) على النحو الآتي:

## الجدول(2)

عدد أفر أد عينة البحث

مفردات عينة البحث	وزن الطبقة	العدد	مجتمع الدراسة
33	0.386	2154	معلمي ومعلمات قصبة السلط
12	0.147	821	معلمي ومعلمات الشونة الجنوبية
16	0.188	1050	معلمي ومعلمات دير علا
24	0.277	1546	معلمي ومعلمات عين الياشا
85		5571	

المصدر: الباحثة/ 2021م

يلاحظ من الجدول (2)، أنه يمثل أفراد عينة البحث، التي تكونت من (85) معلمًا ومعلمة، ونظراً للتباين في الحدود المكانية للمدارس العامة، فقد تم أخذ عدد أفراد العينة من كل طبقة، تبعاً لوزن الطبقة في مجتمع البحث، إذ بلغ عدد المعلمين والمعلمات في مدارس قصبة السلط (2154) معلمًا ومعلمة، وبلغ عددهم في مدارس الشونة الجنوبية (821) معلمًا ومعلمة، أما في عين الباشا فقد بلغ عددهم (1546) معلمًا ومعلمة.

تم تحديد وزن كل طبقة من مجموع أفراد المجتمع بقسمة حجم الطبقة على مجموع أفراد المجتمع، فمثلاً: يكون وزن طبقة معلمي قصبة السلط كالتالي:  $(2154) \div (5571) \div (0.386)$ ، ويكون وزن طبقة معلمي الشونة الجنوبية  $(821) \div (0.147) \div (0.147) = (0.147)$ ، أما وزن طبقة معلمي دير علا فيكون:  $(0.001) \div (0.147) = (0.188)$ ، ويكون وزن طبقة معلمي عين الباشا  $(0.188) \div (0.277) = (0.277)$ .

تم تحديد العدد من أفراد كل طبقة والذي سوف يدخل في عينة البحث، بضرب وزن الطبقة في حجم العينة المفترضة مسبقاً، كالآتي: وزن طبقة قصبة السلط ((0.386) × (85) (العينة المفترضة مسبقاً) = (32.8) = (33.8) معلمًا ومعلمة، ووزن طبقة الشونة الجنوبية (0.147) × (85) = (12.4) = (12.4) معلمًا ومعلمة، ووزن طبقة دير علا (0.188) × (85) = (15.9) = (23.5) = (25) معلمًا ومعلمة، كذلك وزن طبقة عين الباشا (0.277) × (85) = (23.5) = (24) معلمًا ومعلمة، واستناداً على ما تقدم، تم توزيع (85) استبانة عير زيارات ميدانية لأفراد عينة البحث، وبعد فحص الاستبانات تبين أن الاستبانات كافة، صالحة للتحليل الإحصائي.

#### مصادر بيانات البحث:

- المصادر الثانوية: تم جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع التعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني، بالرجوع إلى أدبيات التعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني، والمتمثلة بالدوريات، والدراسات السابقة، ذات الصلة بموضوع البحث، فضلاً عن الاستعانة بشبكة الإنترنت؛ لرصد المعلومات المتعلقة بموضوع البحث.
- المصادر الأولية: تكونت مصادر البحث الأولية من أداة التعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني، التي تضمنت عدداً من الفقرات وفق المجالات المحددة، والتي تعكس تقييم واقع التعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني.

## إجراءات البحث: بعد أن تم تحديد مجتمع البحث، تم بناء الأداة وتطوير ها كالآتى:

- اختيرت عينة عشوائية بسيطة وفقاً لإجراءات العينات الاحتمالية العشوائية قوامها (85) معلمًا ومعلمة.
- 2) وُزعت الأداة على المبحوثين، إذ طُلب منهم وضع إشارة ( $\sqrt{}$ ) أمام كل فقرة تعبر عن وجهة نظر هم في واقع التعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني، وتضمنت الأجزاء التالية:

أ. - تكونت الأداة من ثَلاثة مجالات هي: (المجال التيسيري)، ( المجال النفس سلوكي)، (المجال التعليمي)، و(30) فقرة، على النحو الآتي:

			ي.
المجال التعليمي	المجال النفس سلوكي	المجال	الأداة
-		التيسيري	
10	10	10	عدد الفقرات

3) من أجل تفسير النتائج وتعرف مستوى واقع التعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني، صُمِّمت الاستبانة وفقاً لسلم (ليكرت) الثلاثي، وأُعْطِي وزن للاستجابات كالتالي: دائماً وتمثلها رقمياً مستوى (3)، أحياناً وتمثلها رقمياً مستوى (2)، نادرًا وتمثلها رقمياً مستوى (1)، وكان التصميم كالأتي:

نادرًا	أحياناً	دائماً	الاستجابة
1	2	3	الوزن الاعتباري

- 4) تم إدخال البيانات إلى الحاسوب، وتحليلها وفق الطرق الإحصائية المناسبة للبحث.
- 5) كما تم تصنيف مستوى واقع التعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني إلى: ( مرتفع، متوسط، منخفض)، فكانت المستويات الثلاثة على النحو التالى:

الحد الأعلى للمقياس – الحد الأدنى للمقياس ÷ عدد الفئات =  $8 - 1 \div 8 = 0.66$  طول الفئة. وكانت الفئات كالتالي: من 1 إلى 1.66، يكون المستوى متوسطاً. من 2.34 إلى 3.36، يكون المستوى مرتفعاً.  $8 - 1 \div 8 = 0.66$  إلى 3.40 المستوى مرتفعاً.

#### تقنين الأداة:

1) صدق المحكمين: تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على ثلاثة من الأساتذة الجامعيين، من أجل الاستفادة من آرائهم، وملحوظاتهم، حول مناسبة الفقرات للمجال المعد لها، ومدى انتمائها إلى المجال المعد لها، وكذلك وضوح الصياغة اللغوية، إذ تم قبول الأداة كما هي من قبل الأساتذة الجامعيين، وتم اعتماد الفقرات وعددها (30) فقرة.

2) الصدق البنائي للأدة: يُقصد به: قوة الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال الرئيس الذي تنتمي إليه الفقرات، وقوة ارتباط المجال بمجالات الأداة كافة.

الجدول (3)

معاملاتُ الأرتباط ومستوى الدلالة لكل فقرة من فقرات مجالات التعليم عن بعد (التيسيري، النفس سلوكي، التعليمي) مع الدرجة الكلية للمحال

					<u> </u>
المجال التعليمي		التيسيري المجال النفس سلوكي		المجال	
معامل ارتباط الفقرة	الفقرة	معامل ارتباط الفقرة	الفقرة	معامل ارتباط الفقرة	الفقر
					ö
0.46	21	0.47	11	0.48	1
0.44	22	0.54	12	0.43	2
0,50	23	0.41	13	0.51	3
0.69	24	0.48	14	0.45	4
0.48	25	0.49	15	0.54	5
0.46	26	0.47	16	0.56	6
0.65	27	0.48	17	0.48	7
0.70	28	0.48	18	0.68	8
0.57	29	0.43	19	0.48	9
0.71	30	0.42	20	0.51	10

المصدر: التحليل الإحصائي/ 2021م

أظهرت قيم معاملات الارتباط نتائج الصدق البنائي لفقرات مجالات التعليم عن بعد ( التيسيري، النفس سلوكي، التعليمي) مع الدرجة الكلية لكل مجال، وأظهرت النتائج أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت أكبر من قيمة الحد الأدنى الذي يتم قبول قيم معاملات الصدق البنائي فيه و هو (0.40)، وإن أقل قيمة لمعامل الارتباط قد تحققت بين الفقرة رقم (13)، والدرجة الكلية للمجال (النفس سلوكي) هي (0.41)، إلا أن هذه القيمة أكبر من قيمة الحد الأدنى التي تمت الإشارة إليها لقبول قيم العلاقات الارتباط كافة، تُعد دالة لقبول قيم العلاقات الارتباطية لهذا النوع من الصدق، وتجدر الإشارة إلى أن قيم معاملات الارتباط كافة، تُعد دالة إحصائية. ولتحقيق إحصائية والمتمثل بالجدول المحالات الأداة، والمتمثل بالجدول المحدق البنائي لمجالات الأداة، والمتمثل بالجدول الآتي:

الجدول (4)

. رق ر. ) معامل الارتباط بين معدل كل مجال من مجالات الأداة والمعدل الكلي لمجالات الأداة

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	المجال	الرقم
0.000*	0.71	المجال التيسيري	1
0.000*	0.82	المجال النفس سلوكي	2
0.000*	0.79	المجال التعليمي	3

المصدر: التحليل الإحصائي/ 2021م

أظهر الجدول رقم (4)، أن: قيم معاملات الارتباط بين معدل كل مجال، والمعدل الكلي لمجالات الأداة؛ إذ تبين أن قيم هذه الارتباطات كافة، دالة من الناحية الإحصائية؛ لأن قيم مستوى الدلالة المحسوبة والمرافقة لمعاملات الارتباط كانت أقل من (0.05)؛ ما يُؤكد الصدق البنائي في تحقيق أهداف الأداة في ظروف العينة المختارة وحدودها. ثبات الأداة: يُشير إلى استقرار الأداة، ومدى خلوها من الأخطاء العشوائية (غير المنظمة)

الجدول (5)

ثبات الفقرات بأسلوب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha Coefficient)

قيمة ألفا كرونباخ	العدد	الاستنبانة	الرقم
0.62	10	المجال التيسيري	1

0.77	10	المجال النفس حركي	2
0.65	10	المجال التعليمي	3
0.79	30	الكلي	

المصدر: التحليل الإحصائي/ 2021م

أظهر الجدول رقم (5)، أن: ثبات الفقرات باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، وباستعراض قيم الثبات، تبين أنها بلغت (0.62) للمجال التعليمي، وبلغت قيمة الثبات للمجال التعليمي، وبلغت قيمة الثبات للمجال التعليمي، وبلغت قيمة الثبات للأبعاد مجتمعة (0.79)؛ الأمر الذي يشير إلى قيمة ثبات مرتفعة، كما يُؤكد الاستنتاج ثبات هذه الأبعاد، واستقرارها في ظروف العينة المختارة وحدودها، وعادةً ما يكون التباين في استجابات المبحوثين من أفراد عينة البحث واضحًا في مثل هذه الدراسات.

### متغيرات البحث:

- المتغيرات المستقلة: (معلمو المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن).
- المتغيرات التابعة: مجالات التعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني (المجال التيسيري، المجال النفس سلوكي، المجال التعليمي).

أنموذُج البحث: تكون أنموذج البحث من المتغيرات المستقلة، والمتمثلة بمعلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن، والمتغيرات التابعة، والمتمثلة بمجالات التعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني وهي: (المجال التيسيري، المجال النفس سلوكي، المجال التعليمي)، ويُمكن توضيح الأنموذج بالشكل الآتي:

المتغير المستقل المتغير التابع

المجال التيسيري المجال النفس سلوكي المجال التعليمي



### الشكل (1): أنموذج البحث

يُلاحظ من الشكل (1) أن معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن يُمثلون المتغير المستقل للبحث، وبذلك فإن تصوراتهم وقناعاتهم التي تقييم واقع التعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني في الأردن، لذا فإن مجالات التعليم عن بعد تُعد متغيرًا تابعًا وسوف تتأثر عملية تقييمه بالمتغير المستقل (قناعات المعلمين).

المعالجة الإحصائية: تم إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات، والاستعانة بالأساليب الإحصائية الآتية:

- النسب المئوية للتكرارات؛ لرصد توزيع استجابة أفراد العينة عن كل فقرة.
- معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)؛ للتأكد من درجة ثبات الأداة المستخدمة.
  - معامل ارتباط بيرسون؛ لمعرفة درجة صدق الأداة المستخدمة.
- المتوسطات الحسابية و الانحر افات المعيارية؛ للإجابة عن أسئلة البحث، و معر فة الأهمية النسبية لكل فقر ة.

#### إطار النتائج: تحليلها وتفسيرها

الإجابة عن السؤال الرئيس: ما مستوى واقع التعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني من وجهة نظر معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن ؟

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع التعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني من وجهة نظر معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن، مرتبة ترتيبًا تنازليًا

الرتبة	المستوى	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	واقع التعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني	الرقم
1	متوسط	56.33	0.28	1.69	المجال التيسيري للتعليم عن بعد	1
2	منخفض	52.67	0.25	1.58	المجال التعليمي للتعليم عن بعد	3
3	منخفض	50.67	0.30	1.52	المجال النفس سلوكي للتعليم عن بعد	2
	منخفض	53.00	0.21	1.59	المجالات كافة	

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي/ 2021م

أظهر الجدول (6)، حيازة مستوى مجالات واقع التعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني من وجهة نظر معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن على المستوى المنخفض، إذ بلغ المتوسط الحسابي (1.59) بنسبة (58%)، وجاء مستوى المجالين (النفس سلوكي، والتعليمي) منخفضًا، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين(1.58 – 1.52)، وجاء في الرتبة الأولى المجال التيسيري للتعليم عن بعد بمتوسط حسابي(1.58)، وبنسبة مئوية (56.33)، وفي المرتبة الأخيرة جاء المجال التعليم عن بعد بمتوسط حسابي(1.58)، وبنسبة (52.67)، وفي المرتبة الأخيرة جاء المجال النفس سلوكي للتعليم عن بعد بمتوسط حسابي (1.52) وبنسبة مئوية (50.67)).

يُمكن القول أن سبب حيازة واقع التعليم عن بعد أنثاء الوباء الكوروني على المستوى المنخفض، يعود إلى قناعات المبحوثين (معلمو المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن) حول عملية التوجه إلى التعليم عن بعد، إذ فرض هذا التوجه فرضًا على القائمين بالعملية التعليمية؛ نتيجة لانتشار الوباء الكوروني الذي أجبر المؤسسات التعليمية كافة، بالتوجه إلى الإغلاق، والتحول المفاجئ أو شبه المفاجىء إلى التعليم عن بعد؛ لذلك فمن المتوقع أن يكون لإغلاق المدارس، واعتماد التعليم عن بعد، تأثير سلبي على العملية التعليمية؛ نظرًا للتحول المفاجيء للمسار التعليمي نحو المنصات الإلكترونية، مع غياب البنية التأسيسية للتقنية الرقمية، كذلك غياب الجوانب التحضيرية، والتدريبية، والنفسية، لمحاور العملية التعليمة، وهذا يُشير إلى وجود قصور في عمليات التخطيط التي من شأنها أن توفر بدائل جاهزة للتنفيذ في حال انتشار الأوبئة؛ الأمر الذي أسهم في حيازة واقع التعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني من وجهة نظر معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن على المستوى المنخفض.

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة شوريا وفيليانتي وأبو السكدية , Churivah, Filianti, & Abu Sakdiyyah) (2020) التي أظهرت ضعف المقدرة الذاتية للتعلم عن بعد لدى الطلبة مع تدني عملية التوجه نحو التعلم الذاتي، ويميل المعلمون إلى التردد في استخدام التكنولوجيا، كذلك يفتقر أولياء الأمور إلى تفهم طبيعة أنشطة التعلم عن بعد ومكانتها. وقد تم تحليل مجالات واقع التعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني من وجهة نظر معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن وفقاً لفقراتها، على النحو الآتي:

. الإجابة عن السؤال الأول: ما مستوى وأقع المجال التيسيري للتعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني من وجهة نظر معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن؟

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالمجال التيسيري لواقع التعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني من وجهة نظر معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن، مرتبة ترتيبًا تنازليًا

الرتبة	المستوى	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	رقم الفقرة
1	متوسط	70.33	0.66	2.11	6
2	متوسط	61.00	0.62	1.83	1
3	متوسط	60.67	0.56	1.82	7
4	متوسط	60.33	0.67	1.81	8
5	متوسط	58.33	0.44	1.75	5
6	متوسط	55.67	0.59	1.67	4
7	منخفض	51.33	0.57	1.54	9
8	منخفض	50.33	0.57	1.51	2
9	منخفض	50.00	0.61	1.50	3

10	منخفض	45.67	0.62	1.37	10
	متوسط	56.33	0.28	1.69	المجال التيسيري

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي/ 2020م

أظهر الجدول (7)، حيازة مستوى المجال التيسيري لواقع التعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني من وجهة نظر معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن على المستوى المتوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي (1.69) بنسبة (56.33)، وجاء مستوى فقرات المجال بين منخفض ومتوسط، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.11–1.37)، وجاء في الرتبة الأولى الفقرة (6)، وهي: " يُتيح استخدام بيانات الإنترنت، في حال نشر الدروس عبر منصات التعلم" بمتوسط حسابي (2.11)، وبنسبة (70.33%)، وفي الرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (10)، وهي: " يُوفر نظامًا لحماية المستخدمين من المخاطر الناجمة عن الشبكة الإلكترونية" بمتوسط حسابي (1.37) وبنسبة (45.67%).

يُمكن أن يعزى حيازة المجال التيسيري على المستوى المتوسط، إلى حيازة معظم فقراته على المستوى المتوسط، بواقع است فقرات مقارنة بفقراته الأخرى التي حازت على المستوى المنخفض، بواقع أربع فقرات؛ الأمر الذي أدى إلى ارتفاع المتوسط الحسابي للمجال الكلي إلى المستوى المتوسط، ويُمكن القول: إن توجه المسؤولين في وزارة التربية والتعليم إلى تهيئة الجانب التيسيري للتعليم عن بعد، لم يأخذ الوقت الكافي لتطوير البنية التأسيسية الرقمية وتحسينها؛ نظرًا للانتشار السريع الذي اتسم به فيروس (COVID-19)، فجاءت التجهيزات الإلكترونية سريعة، وهذا لا يتلاءم مع البيئات الأردنية كافة، خاصة البيئات الغورية، والريفية التي تعاني من تدني المجال التيسيري وانخفاضه، إذ لم يُقدم هذا المجال الدعم الكافي للمعلمين بشأن استخدام الأدوات الرقمية، كذلك لم يُقدم الدعم ذاته لأولياء الأمور، ولم يُوفر نظامًا لحماية المستخدمين من المخاطر الناجمة عن الشبكة الإلكترونية، ولم يُتح ذلك المجال للتقنيات المساعدة لتكييفها مع بيئة التعلم المستخدمين من أجل الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، ومن جانب آخر فقد كان لهذا المجال فرصة في إتاحة استخدام بيانات المعنية لتوفير المحتوى التعليمي المناسب لعملية التعليم عن بعد، وفي تمكين المؤسسات المعنية من توفير الاتصال الإلكتروني للطلبة كافة، بمستويات متوسطة؛ الأمر الذي يدعم حيازة المجال التيسيري على المستوى المتوسط.

اتفقت نتيجة هذا البحث مع نتائج دراسة اللسود والهنداوي والشاعر ,Lassoued, Alhendawi, & Alshaaer) (2020، التي أظهرت وجود معوقات تنظيمية تحول دون تحقيق الجودة في التعليم عن بعد أثناء انتشار الوباء الكوروني، كذلك أظهرت ضعفًا في المخدمات الإلكترونية في المناطق الريفية النائية.

الإجابة عن السؤال الثّاني: ما مستوى واقع المّجال النفس سلوكي للتعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني من وجهة نظر معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن؟

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالمجال النفس سلوكي لواقع التعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني من وجهة نظر معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن، مرتبة ترتيبًا تنازليًا

		<del>-</del> J-	بالاراق الرب الربيا ا		س وجه نظر معني المدارس
الرتبة	المستوى	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	رقم الفقرة
1	متوسط	56.67	0.55	1.70	6
2	متوسط	55.67	0.55	1.67	9
3	منخفض	53.67	0.58	1.61	8
4	منخفض	53.33	0.52	1.60	7
5	منخفض	52.00	0.52	1.56	10
6	منخفض	50.33	0.53	1.51	3
7	منخفض	47.33	0.66	1.42	1
8	منخفض	46.67	0.54	1.40	5
9	منخفض	46.00	0.58	1.38	2
10	منخفض	44.33	0.50	1.33	4
	منخفض	50.67	0.30	1.52	المجال النفس سلوكي

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي/ 2021م

أظهر الجدول (8) حيازة مستوى المجال النفس سلوكي لواقع التعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني، من وجهة نظر معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن على المستوى المنخفض، إذ بلغ المتوسط الحسابي (1.52)، بنسبة (50.67%)، وجاء مستوى فقرات المجال منخفضًا، باستثناء فقرتين، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (1.70–1.33%)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (6)، وهي: " يُتيح عملية التواصل بين الطلبة " بمتوسط حسابي (1.70)، وبنسبة (65.67%)، وفي الرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (4)، وهي: " يُسهم في الحد من المشكلات النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة " بمتوسط حسابي (1.33%)، وبنسبة (44.33%).

يُمكن أن يعزى حيازة المجال النفس سلوكي على المستوى المنخفض، إلى حيازة معظم فقراته على المستوى المنخفض، بستتناء فقرتين؛ ما انعكس ذلك على المجال الكلي، فجاء مستواه منخفضًا، إذ إن المجال النفس سلوكي للتعليم عن بعد لم يعزز السلوك التعاوني بين الطلبة والتفاعل الاجتماعي بينهم، ولم يسهم في معالجة المشكلات النفسية للطلبة أثناء التعلم عبر المنصة، كذلك لم يُسهم في الحد من المشكلات السلوكية لدى طلبة رياض الأطفال، من هنا فقد جاء مستوى المجال النفس سلوكي منخفضًا

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة اللسود والهنداوي، والشاعر , Lassoued, Alhendawi, & Alshaaer) (2020، التي أظهرت وجود معوقات تربوية، وتقنية، ومالية، وتنظيمية تحول دون تحقيق الجودة في التعليم عن بعد أثناء انتشار الوباء الكوروني.

الإجابة عن السؤال الثّالث: ما مستوى واقع المجال التعليمي للتعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني من وجهة نظر معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن؟

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالمجال التعليمي لواقع التعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني من وجهة نظر معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن، مرتبة ترتيبًا تنازليًا

الرتبة	المستوى	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	رقم الفقرة
1	متوسط	62.33	0.72	1.87	10
2	متوسط	60.00	0.64	1.80	1
3	متوسط	56.33	0.62	1.69	9
4	متوسط	55.67	0.47	1.67	6
5	منخفض	54.00	0.49	1.62	8
6	منخفض	50.67	0.57	1.52	5
7	منخفض	49.67	0.50	1.49	4
8	منخفض	47.33	0.61	1.42	2
9	منخفض	46.67	0.49	1.40	3
10	منخفض	43.00	0.45	1.29	7
	منخفض	52.67	0.25	1.58	المجال التعليمي

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي/ 2021م

أظهر الجدول (8) حيازة مستوى المجال التعليمي لواقع التعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني من وجهة نظر معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن على المستوى المنخفض، إذ بلغ المتوسط الحسابي (1.58)، بنسبة ( 52.67) %)، وجاء مستوى غالبية فقرات المجال منخفضًا، باستثناء أربع فقرات حُزْن على المستوى المتوسط، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (1.87–1.29)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (10)، وهي: " يُتيح فرصة انتقال الطلبة من أسلوب التاقين الجامد إلى أسلوب تفاعلي مصحوب بمؤثرات بصرية وسمعية " بمتوسط حسابي (1.87)، وبنسبة أشاء القيام (62.33)، وفي الرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (7)، وهي: " يُسهم في التقليل من احتمالية الغش لدى الطلبة أثناء القيام بعملية تقييمهم " بمتوسط حسابي (1.29)، وبنسبة (48%).

يُمكن أن يعزى حيازة المجال التعليمي على المستوى المنخفض إلى حيازة معظم فقراته على المستوى المنخفض، باستثناء أربع فقرات حُزْنَ على المستوى المتوسط؛ ما انعكس ذلك على المجال الكلي، فجاء مستواه منخفضًا، إذ إن المجال التعليمي التعليم عن بعد لم يُسهم في دخول الطلبة إلى المحتوى المطلوب بكل سهولة؛ لتحسين عملية التعلم، وبذلك فهو لا يعزز معرفة الطلبة بالدروس السابقة؛ ما يُؤدي إلى انخفاض دافعية الطلبة نحو التعلم، فيلجؤون إلى آخرين لحل واجباتهم، وللإجابة عن أسئلة الاختبارات، الأمر الذي دفع الطلبة إلى الغش، من هنا فقد جاء مستوى المجال التعليمي منخفضًا. اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة شوريا وفيليانتي وأبو السكدية , المحلم (Churivah, Filianti, & Abu Sakdiyyah, التقييم، وأظهرت أيضًا ضعف المقدرة (2020) التي أظهرت أن عملية تنفيذ أنظمة التعلم عن بعد لا تزال بحاجة إلى التقييم، وأظهرت أيضًا ضعف المقدرة الذاتية للتعلم عن بعد لدى الطلبة مع تدني عملية التوجه نحو التعلم الذاتي، ويميل المعلمون إلى التردد في استخدام التكنولوجيا كذلك يفتقر أولياء الأمور إلى تفهم طبيعة أنشطة التعلم عن بعد، ومكانتها.

## مؤشرات النتائج:

- أظهرت نتائج البحث حيازة تقييم واقع التعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني من وجهة نظر معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن، على المستوى المستوى المنخفض بنسبة (53%).
- 2. تبين أن المجال التيسيري للتعليم عن بعد هو الأكثر ملاءمة وتأثيرًا من وجهة نظر معلّمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن؛ إذ حاز على الرتبة الأولى بنسبة (56.33%)، يليه المجال التعليمي للتعليم عنى بعد الذي حاز على الرتبة الثانية بنسبة (52.67%).
- 3. تبين أن المجال النفس سلوكي للتعليم عن بعد هو الأقل ملاءمة وتأثيرًا من وجهة نظر معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن؛ إذ حاز على الرتبة الأخيرة بنسبة (50.67%).

## التوصيات: في ضوء نتائج البحث، جاءت التوصيات بالأتي:

- 1. أن تقدّم وزارة التربية والتعليم الدعم الكافي للمعلمين بشأن استخدام الأدوات الرقمية؛ ويكون ذلك بتنظيم دورات تدريبية توجيهية للمعلمين؛ لتحقيق عمليتيّ التيسير والمتابعة.
- أن يهتم المعنيون في وزارة التربية والتعليم بإدراج برامج التعليم عن بعد؛ لتصل إلى الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، أو الذين من خلفيات منخفضة الدخل، بالتعاون مع أسرهم.
  - أن يهتم المعنيون بوزارة التربية والتعليم بالحاجات النفسية والسلوكية للطلبة أثناء عملية التعليم عن بعد عبر المنصة.
    - 4. أن توفر المؤسسات المعنية الأجهزة الإلكترونية المختلفة لكل طالب؛ لتسهيل عملية التعليم عن بعد.
      - أن توفر المؤسسات المعنية نظامًا لحماية الطلبة من المخاطر الناجمة عن الشبكة الإلكترونية.

### الاستنتاجات:

- يُمكن القول: إن نتائج هذا البحث لا يُمكن تعميمها لتشمل المدارس العامة في محافظات الأردن كافة، نظرًا لاختلاف الظروف الاجتماعية، والإدارية، والتعليمية للمناطق الجغرافية التي يوجد بها معلمو المدارس العامة.
- إن صغر حجم عينة البحث، الذي يُمثل (02%) من مجتمع البحث بالتقريب العشري، يُعد معوقًا يحول دون نتائج دقيقة، الآ أنه تم معالجة عملية القصور في الدقة باعتماد وجهة نظر معلّمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن؛ من منطلق أن إدراج وجهات النظر في مثل هذه البحوث قد يُسهم في فهم المشكلات التي تشوب النظام التعليمي.
- وفي حالة تفهم المسؤولين وجهة نظر عينة البحث الحالي، التي أشارت إلى حيازة تقييم واقع التعليم عن بعد أثناء الوباء الكوروني على المستوى المستوى المنخفض بنسبة (53%)، فإن ذلك يُؤدي إلى زيادة دافعيتهم في تلبية متطلبات التعليم عن بعد. عن بعد.

## قائمة المصادر والمراجع

- Adnan, M., & Anwar, K. (2020). Online Learning aimed the COVID-19 Pandemic: Students' Perspectives. Journal of Pedagogical Sociology, 2(1), 45-51. doi:http://www.doi.org/10.33902/JPSP. 2020261309.
- Churivah, M., Filianti, S., & Abu Sakdiyyah, D. (2020). Indonesia Education Readiness Conducting Distance in COVID-19 Pandemic Situation. http://dx.doi.org/10.18415/ijmmu.v7i6.1833. Indonesia, International Journal of Multicultural and Multireligious Understanding, Indonesia.
- Lassoued, Z., Alhendawi, M., & Alshaaer, R. (2020). An Exploratory Study of the Obstacles for Achieving Quality in Distance Learning Duriong the COVID-19 Pandemic. Education Sciences Journal. doi:doi:10.3390/educsci10090232 www.mdpi.com/journal/education
- UNESCO .(2020) .Open & Distance Learning Trends, Policy & Strategy Considerationshttps://management.in/images/UNESCO%20Distance%20 Learning%20Policy.pdf.
- UNESCO .(2002) .Open And Distance Learning: Trends, Policy and Strategy Considerations .UNESCO.

- إشراق العموش. (2020). التعليم عن بعد في زمن الكورونا. عمّان: الموقع الإلكنروني: https://www.ammonnews.net/article/561843
- الموسوعة الحرة. (2021). مدرسة تم استرجاع المعلومات عن الموقع الإلكتروني: https://ar.wikipedia.org/wiki
- الموقع الإلكتروني. (2020). الوباء تم استرجاع المعلومان عن الموقع الإلكتروني: https://www.aljazeera.net/encyclopedia/encyclopedia-healthmedicine
- انترفاكس. (2021). إصابات كورونا في العالم. RT، الولايات المتحدة الأمريكية. تم الاسترداد من https://arabic.rt.com/world/1190945
- شهيرة دعدوع. (2020). التعليم عن بعد. تم استرجاع المعلومات عن الموقع الإلكتروني: https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A
- عبد الرحيم الحنيطي. (2004). معابير الجودة والنوعية في التعليم المفتوح والتعليم عن بعد. عمّان: منشورات الشبكة العربية للتعليم المفتوح.
- عمار بن عيشي. (2010). دور تقييم أداء العاملين في تحديد احتياجات التدريب/ رسالة ماجستير. تم الاسترداد https://iefpedia.com/arab/?p=16818:
- معروف، محمد. (2018). التعليم عن بعد و دوره في نظام التعليم الإلكتروني. القاهرة: https://arblog.skolera.com/distance-education-and-its-role
  - منظمة الأمم المتحدة. (2020). التعليم عن بعد. تم استرجاع المعلومات عن الموقع الإلكتروني: https://en.unesco.org/sites/default/files/policy-breif-distance-learning-f-
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. (2020). التعليم عنى بعد: مفهومه، أدواته واستراتيجياته. تم الاسترداد من https://en.unesco.org/sites/default/files/policy-breif-distance-learning-f-1.